فاكرم به سهل الخليقة لين الجناب بديم البشر كهلا وناشيا

وليس بفظ سيد الخلق لا ولا * غليظ وحاشا قدره المتعاليا

ولا فاحش حاشاه من كل وصمة * ولا عايب قوتا بلى كان راضيا

ولا ببخيل لا ولم يك مادحا * بما لم يكن الشخص حبا وقاليا

تغافل عما لا يريد تكرما * ولم يويس المحتاج ما كان راجيا

ولا خاب فيه الظن قط فلم يكن * يخيب انسانا قريبا ونائيا

تنزه عن هذى الثلاث ترفعا * وسن لنا التنزيه عنهن ناهيا

ريا واكثار وما ليس يعنيه * فتلك ثلاث كلهن دواهيا

وللناس اضحى تاركا عن ثلاثة * فلم يطلب العورات حتى يكافيا

ولا ذم انسانا بغير صفاته * ولا اغتاب حاشا قدره المتساميا

ولم يتكلم قط الا بما به * رجا ثواب وهو قد كان ناجيا

ويطرق كل الناس عند مقاله * لاجلهم لم يستمع قط لاغيا

تراهم كان الطير فوق روسهم * جلالا واجلالا انال الامانيا

حيا وحبا واحتشاما وهيبة * لذلك عنهم ربنا صار راضيا

ولما يكونوا عنده يتنازعوا الحديث * بلى يصغوا لمن كان راويا

ويضحك مما يضحكوا عنه عاجبا * ويصبر للناي اذا كان جافيا

بلى كان باستجلاب ذلك امرا * وقصد الهدى في ذاك قد صار باديا

ليعدب من اخلاقه ملح خلقهم * فطوبى لمن اضحى لديه مدانيا

يقول لهم

يقول لهم ان جا صاحب حاجة * فجودوا له بالرفد وليكن هانيا

ويقبل ممن كان بالمدح مثنيا * عليه بصدق عن سواك ثانيا

فان حدثوا بالحق لم يك قاطعا * وان جاوزوه قام او كان ناهيا

وما سالوه قط شيا فقال لا * ولكنه في الله قد كان معطيا

واي جواد يحك جود محمد * وهيهات ان يحكى الحصا اللاليا

وقد كان في شهر الصيام ازديادة * من الجود ما يزرى الرياح الذواريا

ولا سيما عند انسلاخ صيامه * واتيان جبريل الامين الموافيا

فقد كان ياتيه باخر صومه * ليعرض قرانا عليه تواليا

هنالك يزداد الجواد تكرما * فما الريح في ذرو وما البحر طاميا

وكيف ولم يدخر طها ما لغد وقد * اذا ادخروا المال الجزيل تباهيا

وقد جا مستعط يريد عطاءه * فقال له لو كان لي كنت معطيا

ولكن تطلب ما تريد شراه * بقيمته دينا اكن عنك قاضيا

فقال له الفاروق مرتفقا به * بان لا تكلف غير ما كنت لاقيا

فقال اخو الانصار انفق ولا تخف * من الله اقلالا ولا تك راجيا

فكان مراد المصطفى ما اراده * من البسط اذ للقبض قد كان قاليا

تبسم خير الرسل عند مقاله * واشرق بالبشرا محياه باهيا

وقال بهذا قد امرت ولم يمل * الى من يخفف عنه اذ كان راعيا

واهدت اليه التمر بنت معوذ قناعها * ربيعة كافا ونعم المكافيا

فجاد بملء الكف حليا وعسجدا * وقد كان في اخذ الهدية هاديا

Copyright © King Saud University